

لسان العرب

(ها) الهاء بفخامة الألف تنبيهه وبإمالة الألف حرفه هجاء الجوهرى الهاء حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادة قال وها حرف تنبيه قال الأزهري وأما هذا إذا كان تنبيهها فإن أب الهيثم قال ها تنبيهه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح تقول هذا أخوك ها إن ذا أخوك وأنشد النابغة ها إن تا عذرة إلا تكفن نفعته فإن صاحبها قد تاه في البلاد .

(* رواية الديوان وهي الصحيحة .

ها إن ذي عذرة إلا تكن نفعت ... فإن صاحبها مشارك النكد) .

وتقول ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا يا .

هؤلاء وهو غير مفارق لأي تقول يا أيها الرجل وها قد تكون تلبية قال الأزهري يكون جواب النداء يمد ويقصر قال الشاعر لا بل يجيبك حين تدعو باسمه فيقول هاء وطالما ليدى قال الأزهري والعرب تقول أيضا ها إذا أجابوا داعيا يصليون الهاء بألف تطويلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون في موضع ليدى في الإجابة ليدى خفيفة ويقولون أيضا في هذا المعنى هيدى ويقولون ها إنك زيد معناه إنك زيد في الاستفهام ويقومون ها إنك زيد في موضع إنك زيد ابن سيده الهاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا فالأصل نحو هند وفهد وشبهه ويبدل من خمسة أحرف وهي الهمزة والألف والياء والواو والتاء وقضى عليها ابن سيده أنها من ه و ي وذكر علة ذلك في ترجمة حوي وقال سبويه الهاء وأخواتها من الثنائى كالباء والحاء والطاء والياء إذا تهجيت مقصورة لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف قال ويدل لك على ذلك أن القاف والذال والماد موقوفة الأواخر فلولا أنها على الوقف لحُرِّكت أو أواخرهن ونظير الوقف هنا الحذف في الهاء والحاء وأخواتها وإذا أردت أن تلاحظ بحروف المعجم فاصرت وأسكنت لأنها لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تلاحظ بحروف المعجم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها إلا أنك تلاحظ عندها بمنزلة غيره قال ومن هذا الباب لفظة هو قال هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائي هو أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هو فعمل ذلك قال ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك قال اللحياني وحكى الكسائي عن بني أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك بإسكان الواو وأنشد لعبيد ور كضك لولا هو لقيت الذي لقا فأممبحت قد جاوزت قوماً أعاديا

وقال الكسائي بعضهم يُلقِي الواور من هُو إِذَا كان قبلها أَلَف ساكنة فيقول حتّاهُ فعل ذلك وإِزّماهُ فعل ذلك قال وَأَنشد أَبو خالد الأَسدي إِذاهُ لم يُؤذَن له لَم يَنْدِيس قال وَأَنشدني خَشَّافُ إِذاهُ سامَ الخَسْفَ آلَى بقَسَمَ بِالِ لا يَأْخُذُ إِلاَّ ما احْتَكَمَ .

(* قوله « سام الخسف » كذا في الأصل والذي في المحكم سيم بالبناء لما لم يسم فاعله)

قال وَأَنشدنا أَبو مُجَالِدٍ للعُجَير السَّلُولي فبَيَّناهُ يَشْهري رَحَلَه قال قائلٌ لِمَن جَمَلُ رَثُّ المَتاعِ نَجِيبُ ؟ قال ابن السيرافي الذي وجد في شعره رَخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ وقبله فباتت هُمومُ الصِّدْرِ شتى يَعدُّ نَه كما عِيدَ شلُوُ بالعِراءِ قَتِيلُ وبعده مُحَلَّيٌّ بأَطواقِ عِتاقِ كَأَنَّها بِقايا لُجَينِ جَرَسُهِنَّ صَلِيلُ وقال ابن جنى إِنا ذلك لضرورة في الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في عَماه وِقَناه ولم يقيد الجوهري حذفَ الواو من هُوَ بقوله إِذا كان قبلها أَلَف ساكنة بل قال وربما حُذِفَت من هو الواو في ضرورة الشعر وأورد قول الشاعر فبيناه يشري رحله قال وقال آخر إِزّاه لا يُبْرئُ داءَ الهُدْ بَدِّ مِثْلُ القَلايا مَن سَنامِ وكَيْدِ وكذلك الياء من هي وَأَنشد دارُ لِسُعدَي إِذَه مَن هَواكا قال ابن سيده فَإِن قلت فقد قال الآخر أَعِنِّي على بَرَقِ أُرِيكَ وَمِصَّههُ فوقف بالواو وليست اللفظة قافيةً وهذه المَدَّة مستهلكة في حال الوقف ؟ قيل هذه اللفظة وإِن لم تكن قافيةً فيكون البيتُ بها مُقَفَّيٌّ ومُصَرَّعٌ فَإِن العرب قد تَقَفُّ على العَروض نحواً من وُقوفِها على الصَّربِ وذلك لوقُوفِ الكلام المنثور عن المَوزُون أَلا تَرَى إِلى قوله أَيضاً فَأَضْحَى يَسُجُّ الماءَ حَوَلِ كُتَيْفَةٍ فوقف بالتنوين خلافاً للوقُوفِ في غير الشعر فَإِن قلت فَإِن أَقْصَى حالِ كُتَيْفَةٍ إِذ ليس قافيةً أَن يَجْرى مُجْرى القافية في الوقوف عليها وَأَنت ترى الرُّواةَ أَكْثَرَهُم على إِطلاقِ هذه القصيدة ونحوها بحرف اللّين نحو قوله فحَوَمَلي ومَنْزَلي فقوله كُتَيْفَةٍ ليس على وقف الكلام ولا وَقَفِ القافية ؟ قيل الأَمْرُ على ما ذكرته من خلافه له غير أَنّ الأَمْرُ أَيضاً يختص المنظوم دون المَنْثُور لاستمرار ذلك عنهم أَلا ترى إِلى قوله أَنّ نَسَى اهْتَدَيْتَ لِتَسْلِيمِ على دِمَنِ بالغَمْرِ غَيِّرَهُنَّ الأَعْصُرُ الأَوَّلُ وقوله كَأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدُوةً خَلايا سَفَينِ بالنِّواصِفِ مَن دَدِ ومثله كثير كلُّ ذلك الوقُوفُ على عَرُوضِهِ مخالف للوقُوفِ على ضَرَبِهِ ومخالف أَيضاً لوقُوفِ الكلام غير الشعر وقال الكسائي لم أَسْمِعْهم يلقون الواو والياء عند غير الأَلَف وتَثْنِيَتُهُ هُما وجمعه هُمُو فأما قوله هُم فمحذوفة من هُمُو كما أَن مُذْ محذوفة من مُنْذُ فأما قولك

رَأَيْتُهُ فإِنَّ الاسام إنما هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة وكذلك لَهُ وَ مالٌ
إِنما الاسم منها الهاء والواو لما قدَّ منا ودليل ذلك أَنَّكَ إِذَا وقفت حذفوا الواو
فقلت رأيتهُ والمالُ لَهُ ° ومنهم من يحذفها في الوصل مع الحركة التي على الهاء ويسكن
الهاء حكى اللحياني عن الكسائي لَهُ ° مالٌ أَي لَهُ وَ مالٌ الجوهرى وربما حذفوا الواو مع
الحركة قال ابن سيده وحكى اللحياني لَهُ ° مال بسكون الهاء وكذلك ما أَشبهه قال يَعْلَى
بن الأَحْوَلِ أَرَقْتُ لِبِرْقٍ دُونَهُ شَرَوَانِ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبِرْقِ كُلِّ
يَمَانٍ فَطَلَّاتٌ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخْيَلُهُ وَمِطْوَائِ مُشْتَقَانِ لَهُ °
أَرَقَانِ فَلَايَتَ لَنَا مِنْ ماء زَمْزَمَ شَرْبَةً مُبِرَّةً باتت على طهَيانٍ قال
ابن جنى جمع بين اللغتين يعني إثبات الواو في أُخْيَلُهُ وإسكان الهاء في لَهُ ° وليس
إسكان الهاء في له عن حذَف لَحِقِ الكلمة بالصنعة وهذا في لغة أزد السَّراة كثير
ومثله ما روي عن قطرب من قول الآخر وَأَشْرَبُ الماء ما بي نَحْوَهُ وَ عَطَشُ إِلاَّ لِأَنَّ
عُيُونَهُ سَيْلٌ وادِيها فقال نَحْوَهُ وَ عَطَشُ بالواو وقال عُيُونَهُ بِإِسْكَانِ الواو
وأما قول الشماخ لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّ هُوَ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيْقَةَ أَوْ
زَمْزِمٍ فليس هذا لغتين لأننا لا نعلم رواية حذَف هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها
لُغَةً فينبغي أَن يكون ذلك ضَرْوَةً وَصَنْدُوعَةً لا مذهباً ولا لغة ومثله الهاء من قولك
بِهَي هي الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك أَنَّكَ إِذَا وقفت قلت بِهِ ° ومن العرب من
يقول بِهِي وبِهِ ° في الوصل قال اللحياني قال الكسائي سمعت أعراب عُقَيْدٍ وکلاب يتكلمون
في حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء في الرفع ويرفعون بغير تمام
ويجزمون في الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ
بِالْجِزْمِ وَلِرَبِّهِ لَكَنُودٌ بغير تمام ولَهُ مالٌ ولَهُ مالٌ وقال التمام أَحَبُّ إِلَيَّ
ولا ينظر في هذا إِلى جزم ولا غيره لِأَنَّ الْإِعْرَابَ إِنما يقع فيما قبل الهاء وقال كان
أَبُو جَعْفَرٍ قَائِلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ لغير تمام وقال أَنشدني أَبُو حِزَامِ الْعُكَلِيُّ
لِي وَالرِّدُّ شَيْخٌ تَهْمُضُهُ غَيْبَتِي وَأَطْنُّ أَنَّ نَفَادَ عُمَرِهِ عَاجِلٌ فَخَفَّ فِي
مَوْضِعَيْنِ وَكَانَ حَمَزَةٌ وَأَبُو عَمْرٍو يَجْزِمَانِ الْهَاءَ فِي مِثْلِ يُؤدِّهِ ° إِلَيْكَ وَؤُوتِهِ ° مِنْهَا
وَنُصَلِّهِ ° جَهَنَّمِ ° وَسَمِعَ شَيْخاً مِنْ هَوَازِنَ يَقُولُ عِلَّيْهِ ° مالٌ وَكَانَ يَقُولُ عِلَّيْهِمْ
وَفِيهِمْ ° وَبِهِمْ ° قال وقال الكسائي هي لغات يقال فيه وَفِيهِي وَفِيهِمْ وَفِيهِمْ بِتَمَامِ
وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم في الهاء إِذَا كان ما قبلها ساكناً التهذيب الليث هو
كناية تذكيرٍ وهي كنايةٌ تَأْنِيثٌ وَهُمَا لِلثَّنِينِ وَهُمَ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَهُنَّ لِلنِّسَاءِ
فإِذَا وَقَفْتَ عَلَى هُوَ وَصَلَّتْ الْوَاوُ فَقُلْتُ هُوَ ° وَإِذَا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هَاءَ
الصَّلَةِ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ مَرَرْتُ بِهِ ° وَمَرَرْتُ بِهِ ° وَمَرَرْتُ بِهِي ° قال وَإِن

شئت مررت به ° وبيه ° و بهو ° وكذلك ضربه فيه هذه اللغات وكذلك يضرب به ° ويضرب به ° ويضرب به ° فإذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالأداة وابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مذكور غائب وهي لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فزدت واواً أو ياء استثقلاً للاسم على حرف واحد لأن الاسم لا يكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم إذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فإين عرف تثنيتة وجمعه وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه وإن لم يصغّر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هو أو أخوك فزادوا مع الواو واواً وأنشد وإن لسانني شهدة ° يشدتغى بها وهو ° على من صيدته □ علاقم كما قالوا في من وعن ولا تصريف لهما فقالوا مني أو سَن من منك فزادوا نوناً مع النون أبو الهيثم بنو أسد تُسكّن هي وهو فيقولون هو زيدٌ وهي هندٌ كأنهم حذفوا المتحرك وهي قالته وهو قاله وأنشد وكُنّا إذا ما كان يَوْمٌ كَرِيهَةٌ فَقَدَ عَلِمُوا أَنِّي وَهُوَ فَتَيَانِ فَأَسْكُنُ يَقَالُ مَاهُ وَمَاهِ قَالَتْهُ يريدون ما هو وما هي وأنشد دارٌ لسلامي إذ هـ من هـ واكا فحذف ياء هي الفراء يقال إنّه لهو أو الحذل .

(* قوله « أو الحذل » رسم في الأصل تحت الحاء حاء أخرى اشارة إلى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الأصل ووقع في الميداني بالجيم وفسره باصل الشجرة) عني اثنيان شخصين الأزهري ومن العرب من يشدد الواو من هو والياء من هي قال ألا هي ° ألا هي فدعها فإن زما تَمَنِّيكَ ما لا تَسْتَطِيعُ غُرُوزُ الأزهري سبويه وهو قول الخليل إذا قلت يا أيها الرجل فأَيُّ اسم مبهم مبني على الضم لأنه منادى مُفْرَدٌ والرجل صفة لأي تقول يا أيها الرجل أو قبل ولا يجوز يا الرجل لأنَّ يا تَنبِيهٌ بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الألف واللام فتصل إلى الألف واللام بأيِّ وها لازمة لأيِّ للتنبية وهي عوض من الإضافة في أيِّ لأن أصل أيِّ أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة يا أيَّتُها المرأة ° والقرءاء كلهم قرؤوا أيُّها وبا أيُّها الناسُ وأَيُّها المؤمنون إلا ابن عامر فإنه قرأ أَيُّهُ المؤمنون وليست بجيدة ° وقال ابن الأنباري هي لغة وأما قول جرير يقول لي الأصبَّابُ هل أنت لاحقٌ بأهلك ؟ إنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لا هيا فمعنى لا هيا أي لا سبيل إليها وكذلك إذا ذكر الرجل شيئاً لا سبيل إليه قال له المُجِيبُ لا هو أي لا سبيل إليه فلا تذكروه ° ويقال هو هو أي هو ° مَن قد عرفته ° ويقال هي هي أي هي الداهية التي قد عرفتها وهم هم أي هم الذين عرفتهم وقال

الهدلي رفو ني وقالوا يا خو يولد لم ترع ؟ فقلت وأزكرت الوجوه هم
هم وقول الشنفرى فإن يك من جن لأبرح طارقاً وإن يك إنساً ما كها
الإنس تفعّل أي ما هكذا الإنس تفعّل وقول الهدلي لنا الغور والأعراض
في كل صيغة فذلك عسر قد خلاها وذا عسر أدخلها التنبيه وقال كعب
عاد السواد بياضاً في مفارقة لا مراً حياً لها بدا اللون الذي ردفا كأنه
أراد لا مراً حياً بهذا اللون ففرق بينها وذا بالصيغة كما يفرقون بينهما
بالاسم ها أنا وها هو ذا الجوهرى والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول
ضربته وضربها وهو للمذكر وهي للمؤنث وإنما بنوا الواو في هو والياء
في هي على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التي هي من نفس الاسم
المكثري وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو قولك رأيت هو ومررت
بهي لأن كل مكثري فحقه أن يبنى على السكون إلا أن تعرض علة توجب
الحركة والذي يعرض ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين
والثاني كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث الفرق بينه وبين غيره مثل
الفعل الماضي يبنى على الفتح لأنه ضارع بعض المضارعة وفرق بالحركة بينه
وبين ما لم يضارع وهو فعّل الأمر المواجه به نحو افعل وأما قول الشاعر
ما هي إلا شربة بالحوا أب فصعدت من بعدها أو صوبت بي وقول بنت
الحمير هل هي إلا حيلة أو تطلليق أو صلاف من بين ذلك تعلق
؟ فإن أهل الكوفة قالوا هي كناية عن شيء مجهول وأهل البصرة يتأولونها
القصة قال ابن بري وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يفسره إلا الجماعة
دون المفرد قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء إلا طائفة
فإنهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذا أمات وجاريت وطلحات وإذا دخلت
الهاء في النسبة أثبتت لها في الوقف وحذفتها في الوصل وربما ثبتت في ضرورة
الشعر فتضم كالحرف الأصلي قال ابن بري صوابه فتضم كهاء الضمير في عاصه
ورحاه قال ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء يا
رب يا رب يا رب إيساك أسل عفراء يا رب يا رب من قديل الأجل وقال قيس
بن معاذ العامري وكان لمّا دخل مكة وأحرم هو ومن معه من الناس جعل يسأل
رب في ليلى فقال له أصحابه هلا سأل في أن يريحك من ليلى
وسألته المغفرة فقال دعا المحرمون إيستغفر ونه بمكة شعثاً
كي تمحى ذنوبها فناديت يا رب يا رب أو سل سألتي لندفسي ليلى ثم
أنت حسيبها فإن أعط ليلى في حياتي لا يتب إلى ليلى عبيد توبة

لا أتوبها وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الأصل وقد تزداد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لِمَه° وسُلَاطَانِيَه° ومَالِيَه° وثُمَّ° مَه° يعني ثُمَّ° ماذا وقد أتت هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال هُْمُ القائلون الخَيْرَ والأمرُ ونَه° إذا ما خَشَوَا من مُعْظَمِ الأمرِ مُفْطِعًا .

(* قوله « من معظم الامر إلخ » تبع المؤلف الجوهري وقال الصاغاني والرواية من محدث الأمر معظما قال وهكذا أنشده سيبويه) .

فَأَجْرَاهَا مُجْرَى هَاءِ الإِضْمَارِ وَقَدْ تَكُونُ هَاءُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ مِثْلَ هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ثَلَاثَةٌ أَفْعَالٌ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَتِهَا هَاءٌ وَهِيَ هَرَقَتْ الْمَاءَ وَهَذَرَتْ الثُّوبَ .

(* قوله « وهنرت الثوب » صوابه النار كما في مادة هرق) وهَرَخَتْ الدَابَّةَ والعرب يُبْدِلُونَ أَلْفَ الاستفهام هاء قال الشاعر وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَحَقْلَانٌ هَذَا الَّذِي مَنَحَ

المَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا يَعْنِي إِذَا الَّذِي وَهِيَ كَلِمَةٌ تَنْبِيهُ وَقَدْ كَثُرَ دُخُولُهَا فِي قَوْلِكَ ذَا وَذِي فَقَالُوا هَذَا وَهَذِي وَهَذَاكَ وَهَذِيكَ حَتَّى زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَا لَمَّا بَعُدَ وَهَذَا لَمَّا

قَرُبَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ B هَا إِنْ هَهُنَا عَلِمَاءٌ وَأَوْ مَأَبِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ لَوْ أَصْبَحَتْ لَهُ حَمَلَةٌ هَا مَقْصُورَةٌ كَلِمَةٌ تَنْبِيهِ لِلْمُخَاطَبِ يُنْبِئُهَا بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ

إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ وَقَالُوا هَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَهِيَ مُنْبِئَةٌ مُؤَكَّدَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ وَقَفْنَا فَقُلْنَا هَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَأَنْزَكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجَمِّ غَيْرُورٌ وَقَالَ الْآخَرُ

إِنَّهَا إِنْ تَصْرَقِ الصُّدُورُ لَا يَنْدْفَعُ الْقُلُّ وَلَا الْكَثِيرُ وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَا إِيَّاهُ يُجْرَى مُجْرَى دَابَّةٍ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنِينَ وَقَالُوا هَا أَنْتَ تَفْعَلُ كَذَا وَفِي

التنزيل العزيز هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مَقْصُورٌ وَهَؤُلَاءِ مَقْصُورٌ لِلتَّقْرِبِ إِذَا قِيلَ لَكَ أَيْنَ أَنْتَ فَقُلْ هَا أَنَا ذَا وَالْمَرَأَةُ تَقُولُ هَا أَنَا ذَا قِيلَ لَكَ أَيْنَ فَلان ؟

قُلْتَ إِذَا كَانَ قَرِيبًا هَا هُوَ ذَا وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا قُلْتَ هَا هُوَ ذَا وَلِلْمَرَأَةِ إِذَا كَانَتْ قَرِيبَةً هَا هِيَ ذَا وَإِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً هِيَ تَلَاكُ وَالْهَاءُ تَزَادُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى

سَبْعَةِ أَضْرُبٍ أَحَدُهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْفَاعِلَةِ مِثْلَ ضَارِبٍ وَضَارِبَةٍ وَكَرِيمٍ وَكَرِيمَةٍ وَالثَّانِي لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي الْجِنْسِ نَحْوَ امْرَأَةٍ

وَالثَّلَاثُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِثْلَ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَبَقْرَةٍ وَبَقَرٍ وَالرَّابِعُ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَهَا حَقِيقَةٌ تَأْنِيثٌ نَحْوَ قَرِيبَةٍ وَغُرْفَةٍ وَالْخَامِسُ لِلْمُبَالَغَةِ

مِثْلَ عِلَاسَةٍ وَنَسَابَةٍ فِي الْمَدْحِ وَهَلَابِجَةٍ وَفَقَاقَةٍ فِي الذَّمِّ فَمَا كَانَ مِنْهُ مَدْحًا يَذْهَبُونَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالنَّهْيَةِ وَالدَّاهِيَةِ وَمَا كَانَ ذَمًّا

يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْبَهِيمَةِ وَمِنْهُ مَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ نَحْوَ رَجُلٍ مَلَأُولَةٍ وَامْرَأَةٍ مَلَأُولَةٍ وَالسَّادِسُ مَا كَانَ وَاحِدًا مِنْ جِنْسٍ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْأُنْثَى نَحْوُ

بَطَّاةٌ وَحَيَّاةٌ والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على الذَّسب نحو المَهَالِية والثاني أن تَدُلَّ على العُجْمَةِ نحو المَوَازِجَةِ والجَوَارِيةِ وربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كَيَالِجٍ والثالث أن تكون عوضاً من حرف محذوف نحو المَرَارِية والزَّنادِقةِ والعَبَادِلَةِ وهم عبدٌ □□ بن عباس وعبدٌ □□ بن عُمَرَ وعبدٌ □□ بن الزُّبَيْرِ قال ابن بري أَسْقَطَ الجوهري من العَبَادِلَةِ عبدَ □□ بن عَمْرٍو بن العاص وهو الرابع قال الجوهري وقد تكون الهاء عوضاً من الواو الذاهية من فاء الفعل نحو عِدَّةٍ وَصِفَةٍ وقد تكون عوضاً من الواو والياء الذاهية من عَيْنِ الفعل نحو ثُبَّةٍ الحَوْضِ أَصْلُهُ من ثَابِ الماءِ يَثُوبُ ثَوْباً وقولهم أَقَامَ إِقَامَةً وَأَصْلُهُ إِقْوَاماً وقد تكون عوضاً من الياء الذاهية من لام الفعل نحو مائِةٍ وَرِثَةٍ وَبُرَّةٍ وَهَا التَّنْبِيهِ قَدْ يُقْسَمُ بِهَا فيقال لَهَا □□ ا فَعَلْتُ أَي لا وا □□ أُبْدِلَتِ الهاء من الواو وإِنْ شئتُ حذفت الألف التي بعد الهاء وإِنْ شئتُ أَثْبِتْ وقولهم لَهَا □□ ذا بغير ألفٍ أَصْلُهُ لا وا □□ هذا ما أُقْسِمُ بِهِ فَفَرَّقْتَ بَيْنَ هَا وَذَا وَجَعَلْتَ اسْمَ □□ بَيْنَهُمَا وَجَرَّرْتَهُ بحرف التنبيه والتقدير لا وا □□ ما فَعَلْتَ هذا فَحُذِفَ واخْتَصِرَ لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وَقُدِّمَ هَا كَمَا قُدِّمَ فِي قَوْلِهِمْ هَا هُوَ ذَا وَهَذَا ذَا قال زهير تَعَلَّاماً هَا لَعَمْرُ □□ ذَا قَسَمًا فاقْصِدْ بِذِرْعِكَ وانْظُرْ أَيِنَ تَنْسَلِكُ .

(* في ديوان النابغة تعلَّامَنُ بدل تعلَّاماً) .

وفي حديث أبي قَتادةَ B يومَ حُنَيْنٍ قال أبو بكر B لَهَا □□ إِذَا لا يَعْمَدُ إِلَى أَسَدٍ من أُسْدِ □□ يُقَاتِلُ عن □□ ورسوله فيُعْطِيكَ سَلَابِيَهُ هَكَذَا جاء الحديث لَهَا □□ إِذَا .

(* قوله « لَهَا □□ إِذَا » ضبط في نسخة النهاية بالتنوين كما ترى) والصواب لَهَا □□ ذا بحذف الهمزة ومعناه لا وا □□ لا يكونُ ذا ولا وا □□ الأمرُ ذا فَحُذِفَ تخفيفاً ولك في أَلْفِهَا مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا تُثْبِتُ أَلْفَهَا لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ مِثْلُ دَابَةٍ والثاني أَنَّ تَحْذِيفَهَا لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَهَاءِ زَجْرٍ لِلإِبِلِ وَدُعَاءِ لَهَا وَهُوَ مَبْنِي عَلَى الْكسْرِ إِذَا مَدَدْتَ وَقَدْ يَقصر تقول هَاهَيْتُ بِالإِبِلِ إِذَا دَعَوْتُهَا كَمَا قَلْنَاهُ فِي حَاحَيْتُ وَمَنْ قَالَ هَا فَحَكَى ذَلِكَ قَالَ هَاهَيْتُ وَهَاءُ أَيْضاً كَلِمَةٌ إِجَابَةٌ وَتَلَابُيَةٌ وَليْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ الْأَزْهَرِي قَالَ سِيبَوِيهِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هَاءُ وَهَاءُ بِمَنْزِلَةِ حَيَّ هَلْ وَحَيَّ هَلْكَ وَكقولهم النَّجَّاجُ قال وهذه الكاف لم تَجِيءْ عَلَماً لِلْمُؤْمِرِينَ وَالْمَنْهِيِّينَ وَالْمُؤْمِرِينَ وَلَوْ كَانَتْ عَلَماً لَمْ يُؤْمَرِ بِهَا لَكَانَتْ خَطَأً لِأَنَّ الْمُؤْمِرَ هُنَا فاعِلون وعلامةُ الفاعلين الواو كقولك افْعَلُوا وَإِنَّمَا هَذِهِ الْكافُ تَخْصِيماً وَتوكيداً وَليْسَتْ بِاسْمٍ وَلَوْ كَانَتْ اسْماً لَكَانَ النَّجَّاجُ مُحَالاً لِأَنَّكَ لَا تُضَيِّفُ فِيهِ أَلْفًا وَلاماً قال وكذلك كاف

ذلك ليس باسم ابن المظفر الهاء حـ ر ف هـ ش لـ يـ ن قد يجيء خـ لـ فـ ا من الألف التي تُبْدَى للقطع قال D هاؤم اقرؤوا كتابيه جاء في التفسير أن الرجل من المؤمنين يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَإِذَا قَرَأَهُ رَأَى فِيهِ تَيْشِيرَهُ بِالْجَنَةِ فَيُعْطِيهِ أَمْرًا حَابِيَهُ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقرؤوا كتابي أَي خُذُوهُ واقْرؤوا ما فِيهِ لِتَعْلَمُوا فَوَازِي بِالْجَنَةِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ إِنِّي طَنَنْتُ أَي عْلَمْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حَسَابِيَهُ فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَفِي هَاءٍ بِمَعْنَى خَذَ لُغَاتٍ مَعْرُوفَةٌ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ هَاءَ يَا رَجُلُ وَهَاؤُمَا يَا رَجُلَانِ وَهَاؤُمُ يَا رَجُلًا وَيُقَالُ هَاءَ يَا امْرَأَةَ مَكْسُورَةٌ بِلَا يَاءٍ وَهَائِيَا يَا امْرَأَتَانِ وَهَائُونِ يَا نِسْوَةَ وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ هَاءُ يَا رَجُلًا وَهَاءُ يَا بَمَنْزِلَةِ هَاءِ وَاللَّجْمُ هَاؤُهَا وَلِلْمْرَأَةِ هَائِي وَلِلثَنِيَّةِ هَاءُ وَاللَّجْمُ هَاءُ بَمَنْزِلَةِ هَاءِ وَلُغَةٌ أُخْرَى هَاءُ يَا رَجُلًا بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ وَلِلثَنِيَّةِ هَائِي وَلِلثَنِيَّةِ هَائِيَا وَاللَّجْمُ هَائِيَيْنِ قَالَ وَإِذَا قُلْتَ لَكَ هَاءَ قُلْتَ مَا أَهَاءُ يَا هَذَا وَمَا أَهَاءُ أَي مَا آخُذُ وَمَا أُعْطِي قَالَ وَنَحْوَهُ ذَلِكَ قَالَ الْكَسَائِيُّ قَالَ وَيُقَالُ هَاتِ وَهَاءِ أَي أَعْطِ وَخِذْ قَالَ الْكَمَيْتُ وَفِي أَيَّامِ هَاتِ بَهَاءِ نُلْفَى إِذَا زَرِمَ النَّدَى مُتَحَلِّبِينَ قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاكَ هَذَا يَا رَجُلًا وَهَاكُمُ هَذَا يَا رَجُلًا وَهَاكَ هَذَا يَا امْرَأَةَ وَهَاكُمَا هَذَا يَا امْرَأَتَانِ وَهَاكُنِ يَا نِسْوَةَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ هَاءَ يَا رَجُلًا بِالْفَتْحِ وَهَاءَ يَا رَجُلًا بِالْكَسْرِ وَهَاءُ لِلثَنِيَّةِ فِي الْكَمَيْتِ وَاللَّجْمُ هَاءُ فِي الْكَمَيْتِ وَهَاءُ لِي هَاءِ فَقُلْتُ لَهُ حَيْثُ رُبِّي لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَائِي .

(* قوله « ومريح » كذا في الأصل بحاء مهملة) .

قال الأزهري فهذا جميع ما جاز من اللغات بمعنى واحد وأما الحديث الذي جاء في الرِّبَا لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ هَاءَ أَي خُذْ فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدِهِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ هَاكَ وَهَاتِ أَي خُذْ وَأَعْطِ قَالَ وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ لَا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ أَي إِلَّا يَدَا بَيْدٍ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْآخِرِ يَعْنِي مُقَابَلَةً فِي الْمَجْلِسِ وَالْأَصْلُ فِيهِ هَاكَ وَهَاتِ كَمَا قَالَ وَجَدْتُ النَّاسَ نَائِلِيَهُمْ قُرُوضًا كَنَقْدِ السُّوقِ خُذْ مِنِّْي وَهَاتِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ هَا وَهَا سَاكِنَةٌ الْأَلْفُ وَالصَّوَابُ مَدُّهَا وَفَتَحُهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ أَي خُذْ فَحُذِفَتِ الْكَافُ وَعُوِّضَتْ مِنْهَا الْمَدَّةُ وَالْهَمْزَةُ وَغَيْرُ الْخَطَّابِيِّ يَجِيزُ فِيهَا السُّكُونُ عَلَى حَذْفِ الْعَوَاضِ وَتَتَنَزَّلُ مَنزِلَةَ هَا الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِأَبِي مُوسَى B هَمَا

ها وإِلاَّ جَعَلْتُكَ عِظَةً أَبي هاتِ مِنْ يَشْهَدُ لكَ عَلَى قولِكَ الكسائي يقال في الاستفهام إِذا كان بهمزتين أَوْ بهمزة مطولة يجعل الهمزة الأُولى هاء فيقال هاءَ لرجُلٍ فَعَلَ ذلك يُريدون أَلرجل فَعَلَ ذلك وهأَنتِ فعلت ذلك وكذلك الذِّكْرَ يَنْ هالذِّكْرَ يَنْ فَإِن كانت للاستفهام بهمزة مقصورة واحدة فَإِن أَهل اللغة لا يجعلون الهمزة هاء مثل قوله أَتَخَذُ تُم أَصْطَفَى أَفُتْرَى لا يقولون هاتُ أَخَذُ تم ثم قال ولو قيلت لكانت ° وطيَّءُ ° تقول هَزَيْدٌ فعل ذلك يُريدون أَزِيدٌ فَعَلَ ذلك ويقال أَي فلانُ وهَيَا فلانُ وأَما قول شبيب بن البرصاء زُفَلِّقُ هَا مَن ° لم تَنذَلْهُ رِمَا حُنَا بِأَسِيافِنَا هَامَ المُلُوكِ القَمَاقِمِ فَإِن ° أَبا سعيد قال في هذا تقديم معناه التأخِرُ إِما هو زُفَلِّقُ بِأَسِيافِنَا هَامَ المُلُوكِ القَمَاقِمِ ثم قال هَا مَن ° لم تَنذَلْهُ رِمَا حُنَا فها تَنذُوبِيه